# يا اغنياء روسيا، تعالوا الى ...لندنغراد...!

## لندن تغازل الاثرياء الروس الجدد لتحويل اموالهم واستثمارها في عقارات العاصمة البريطانية وقطاع الاعمال.

لندن / وكالات

اصبحت العاصمة البريطانية تحمل لقب "لندنغراد" لتوافد اصحاب المليارات الروس اليها، سعيا وراء الاستفادة من الميزات الضرائبية، بعيدا عن رقابة الرئيس فلاديمير بوتين.

وتقول تاتيانا بيكر وهي روسية تتعامل مع هؤلاء الاثرياء "انهم يشترون المنازل في ارقى الاحياء مثل نايتسبريدج وبلغريفيا وميفار وكينزينتن وشلسي، وهم ينفقون احيانا ما يعادل ١٦،٤ مليون يورو للحصول على منزل مؤقت، ويدفعون نقدا بدون طلب قرض سكني".

وتضيف "ما يهم رجال الاعمال الذين يتنقلون في موسكو دائما بصحبة حراس شخصيين، هو ان يكون مسكنهم مزودا بنظام مراقبة امنية على مدار الساعة".

اما رئيس بلدية لندن كين ليفينغستون الذي كان في السابق يقول ان عدد ضحايا الرأسمالية يوازي عدد ضحايا هتلر، فيبذل قصارى جهده اليوم لجذب اصحاب الثروات الضخمة من روسيا. وهكذا يتم نشر الاعلانات في المجلات الراقية وتنظيم مهرجان روسي في لندن في كانون الثاني/ بالاضافة الى المنتدى الاقتصادي الروسي الذي يستقبل كل سنة في شهر نيسان/ ابرز شخصيات عالم الاعمال.

وقال متحدث باسم بلدية لندن "ان وضع رئيس البلدية روسيا على لائحة الاولويات اعطى نتائج ملموسة، فالشركات الروسية تشكل اليوم اكبر مجموعة شركات اجنبية مدرجة في بورصة لندن مع رأسمال قيمته اربعة مليارات دولار".

ويقول الخبراء ان نحو ٢٥٠ الف روسي يقيمون في لندن التي يلقبونها في ما بينهم "موسكو الثانية".

ومن بين النافذين الاكثر شهرة يبرز اللاجئ السياسي بوريس بيريزوفسكي وصاحب المليارات رومان ابراموفيتش وربما ايضا، حسب الشائعات، تاتيانا دياتشينكو، ابنة الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين.

فبعد ان جمعوا اموالا طائلة مستفيدين من الفوضى التي سادت اثر انهيار الاتحاد السوفياتي، يحاولون الآن التأمين على ثرواتهم من خلال توظيفها في الغرب.

فما حصل لمدير مجلس الادارة السابق لشركة النفط "يوكوس" ميخاييل خودوركوفسكي كان عبرة لاصحاب الثروات.

فبعد ان كان اغنى رجل في روسيا، يقبع اليوم في معتقل فس سيبيريا اثر الحكم عليه بالسجن تسع سنوات لاتهامه بالتهرب من الضرائب، في محاكمة اعتبرها المراقبون انتقاما سياسيا.

وشكلت لندن دائما مركزا ماليا يجتذب اصحاب الثروات الطائلة، اكان مصدرها النفط العربي كما كانت الحال في السبعينيات، او مناجم سيبيريا اليوم.

وما يجذب "الاثرياء الروس الجدد" الى لندن ليس تحديدا ضريح كارل ماركس في مدفن "هاي غيت" (شمال لندن)، بل الميزات الضرائبية وتوفر العديد من المحامين لحل نزاعاتهم المالية، والمتاجر الراقية في شارع "بوند ستريت".

ويقول مقاول روسي طلب عدم ذكر اسمه "خوفا من مصلحة الضرائب الفرنسية"، ان "فرنسا تبذل كل جهودها لعدم الترغيب بها، اما بريطانيا فتقوم بما في وسعها لاحتضاننا".

ويقول "جميع هؤلاء الروس الذين لديهم منازل في "كوت دازور" (جنوب شرق فرنسا) غالبا ما يخضعون لمراقبة مصلحة الضرائب الفرنسية".

ويضيف "ان المفتشين التابعين لهذه المصلحة هم اسوأ من اللصوص الروس، يطلبون منا تسديد الضرائب عن مجمل ثروتنا، خلافا للوضع في بريطانيا".

وقام هذا المقاول نفسه ببيع شقته المطلة على حديقة اللوكسمبورغ في باريس لشراء منزل في كينزينتون.

من جهته وظف متجر "هارفي نيكولز" الراقي في نايتسبريدج عشر بائعات ناطقات باللغة الروسية.

ويقول ريتشارد غري المتحدث باسم المتجر ان "لندن تضم اكبر عدد من اصحاب المليارات الروس بعد موسكو. ولا حد لمصاريفهم".

ويضيف "تأتي احيانا نساء مع صفحات مزقنها من مجلة فوغ باللغة الروسية ويسألن عن آخر حقيبة يد في الاسواق ويشترين سبع نسخ عنها".

# الحاسة السادسة

المدى/ خاص

أعلن العلماء في جامعة ويلز البريطانية، عن توصلهم إلى إثبات جديد لوجود ما يعرف بالحاسة السادسة التي تتميز بالكشف عن العواطف والأحاسيس دون استخدام الرؤية أو الأصوات.

فقد اكتشف هؤلاء مريضا كفيفا يمكنه تمييز العواطف وإدراكها في الصور التي لا يستطيع رؤيتها، بالرغم من أنه لا يستطيع التعرف حتى على الأشكال البسيطة.

وأوضح الباحثون في مجلة "الطبيعة للعلوم العصبية"، أن السبب في تمتعه بالحاسة السادسة يكمن في أن إصابته بالعمى نتجت عن تلف دماغي في القشرة البصرية، وهي الجزء المسؤول عن المعالجة الطبيعية للبصر، لذا فإن هذا الكفيف يستخدم جزءا آخر من دماغه لإدراك العواطف وتمييزها، الذي يعرف باسم "الأميجدالا" اليمنى المرتبطة بالمشاعر والأحاسيس القوية كالخوف.

وخلص العلماء إلى أن الأميجدالا الدماغية تلعب دورا مهما في معالجة علامات الوجه البصرية المرتبطة بجميع أنواع التعبيرات العاطفية التي تظهر على الوجه، وهي التي تمنح الإنسان العاجز حاسة سادسة.

# بين قوسين

(...)

# أوكسجين الديمقراطية

محمد والي

الديمقراطية ثقافة وليست إجراء والحراك الديمقراطي البناء لا يندلع بموجب مرسوم جمهوري تذيعه الحكومة عبر وسائل الإعلام أو عبر تعميم رسمي توجهه إلى دوائر الدولة بل هو استعداد أولاً ثم تأهيل ثانياً ثم يأتي بعده السلوك المتبصر المنضبط، وبما إننا شعب تعرض للكبت عبر عقود طويلة وتمزق جسده إرباً تحت مطارق الأنظمة الشمولية حيث لم نألف في حياتنا سوى سياسة الفرد الواحد وصحافة الحزب الواحد، فلقد تعاملنا مع حياتنا الجديدة التي تألقت في إطار التعددية والبوح بما كان مسكوتاً عنه تحت طائلة القمع فلا غرابة أن يأتي حراكنا الديمقراطي مشوباً بقدر من الفوضوية والارتباك إلى الحد الذي تعطلت فيه لغة الكلام في مواضع عدة لتحل محلها لغة البارود ومفردات الوعيد والتهديد فذهب كل إلى فصيلته التي تأويه فيما آثر البعض الاحتماء بخنادق المناطقية والعقد المتوارثة ودهاليز الاستئثار السياسي والحزبية الضيقة حتى خشينا أن ننتقل من دكتاتورية الأفراد إلى دكتاتورية القوائم. الأمر الذي ألقى على عهد الخلاص بعد سقوط الصنم ظلالاً قاتمة ما زلنا نعاني منها حتى يومنا هذا، فمتى –إذن– ننعم بحياة جديدة بعيداً عن ألسنة اللهب وأعمدة الدخان؟

مشكلتنا إننا تلقينا (الديمقراطية) دفعة واحدة بعد طول كبت ومارسنا (التعددية) بعد طول قمع وأصبح حالنا كمثل ظامئ مشرف على الهلاك يحتسي الماء جرعة واحدة في مفازة تحت لفح الهجير. ولاشك في إن تلك الجرعة الكبيرة ستصيب منه مقتلاً ما لم يتعامل معها رشفةً بعد رشفة، الديمقراطية –وببساطة –شهيق وزفير وهي أن تتلقى الرئة العراقية هواء نقياً لا تشوبه الشوائب ثم تطرح الغازات الملوثة التي أثخنت الجسم العراقي بالسموم وأن يتوارى هذا (الأوكسيد) بعيداً.

والذين أدمنوا صناعة الحرائق ضاقت قلوبهم ذرعاً بهذا النقاء فأخذوا ينبحون الشمس بحناجر مبحوحة وفيما تألق العراقيون في يوم بنفسجي ثالث واحتكموا إلى صناديق الاقتراع، احتكم آخرون إلى صناديق الديناميت.

لقد نزف الجسد العراقي ما يكفي من الدماء وأملنا الآن أن تختفي المفخخات من الشوارع العامة لتحل محلها باصات رياض الأطفال.


# دعوة للنحاتين

تدعو مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون النحاتين والفنانين التشكيليين للمشاركة في المسابقة الخاصة بعمل نصب للشهداء تعبر عن معاني الوحدة الوطنية مثلما تجسدت في موقف الشهيد عثمان العبيدي في مأساة جسر الأئمة، وأخرى تمثل البطولة العراقية باستلهام بطولة الشهيدين علي خضر وعادل ناصر اللذين استشهدا دفاعاً عن قيم الحق والديمقراطية والمبادئ الإنسانية النبيلة في انتخابات كانون الثاني .

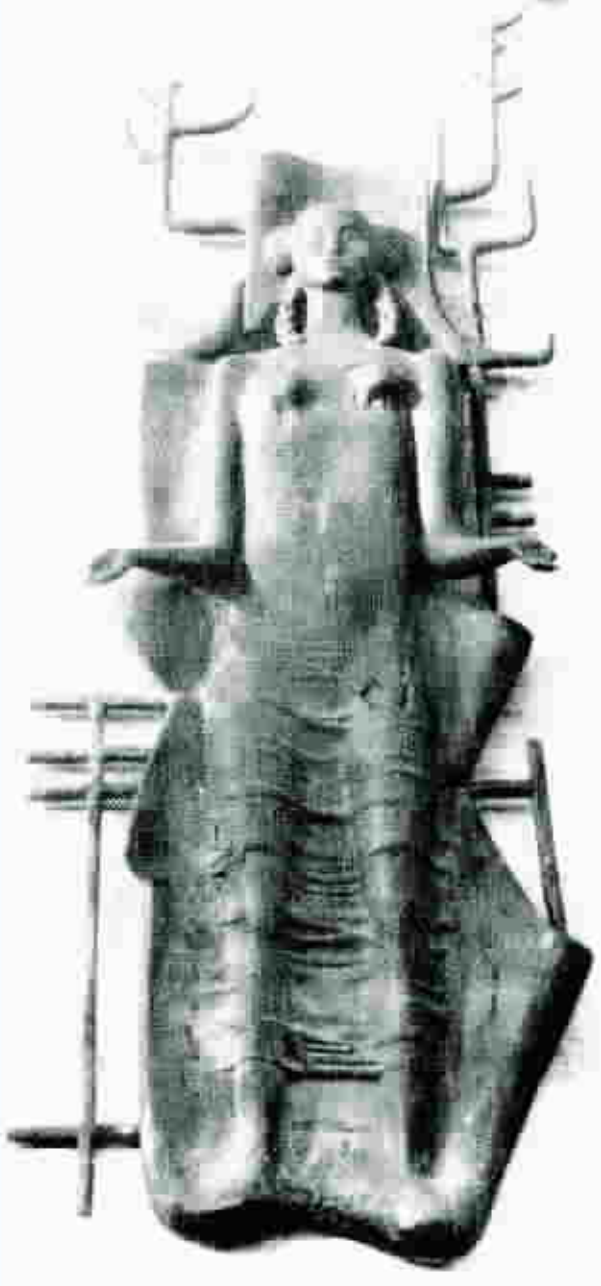

ترسل المخططات المقترحة مرفقة بـ CV على بريد المدى الالكتروني:
Almada119@yahoo.com
شارع أبو نؤاس